رابط المادة على منصة باحث

قناديل الصلاة

قناديل الصلاة #51 فريد الأنصاري | كتاب مسموع

فريد الأنصاري

قناديل الصلاة مشاهدات في منازل الجمال. تأليف فريد الانصاري مع صفوف الملائكة ولصلاة الجماعة في الفرائض المكتوبات بهجة الاحتفال في افراح الروح. ها هو ذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

سلم يرمق هالة النور في صفوف المصلين. فينتبه الى ما قد يعتريها من اضطراب. ثم يستفهم منبها الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف - 00:00:21

تلك اذا تشكيلة الجمال في خميلة المصلين دوال من نور تتلاحم اغصانها في احتفال بهيج خاشعة بين يدي الله فلصلاة الجماعة في الاسلام عبر الصلوات الخمس كمال التوافق وجمال التناسق في - 00:00:46

قوافل السائرين الى الملك العظيم. فما زالت قناديلها تتوهج بين جوانح المحبين اضعافا مضاعفة ذلك ان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. وفي ومضة نبوية اخرى صلاة الرجب - 00:01:06

في الجماعة تضاعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا ذلك ميزان المقامات العلا في الفرائض خاصة. ولا احب الى الله من التقرب اليه بها. وانما كمال التقرب - 00:01:26

بها ان تدخل منازلها في بهجة الاحتفال الجماعي فمدي غصونك يا اشجار الحدائق الندية وانسجي بها خمائل المحبة يمينا وشمالا لرص صفوف الخشوع بين يدي الرحمن. فهذه لحظة استقبال القلوب ذات الخفقة الواحدة. اذ تنتظم للدخول عند الملك الكريم - 00:01:43

مصفى منضبطة بادب النبوة. اشارات وحركات تتابع عليها الامام تنظيما لخفقات الجو موانحي واشواقها. فيا احباب الرحمن انما جعل الامام ليؤتم به. فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. واذا سجد فاسجدوا. واذا صلى جالسا - 00:02:08

فصلوا جلوسا اجمعون. واقيموا الصف في الصلاة. فان اقامة الصف من حسن الصلاة وللملائكة موافقة للامام حمدا وتأمينا. فوافقوها فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:02:38

يا لجمال الموافقات بين صفوف الارض وصفوف السماء. اي تناسق بديع هذا بين اغصان الاشباح واغصان الارواح واي تجاوب هذا بين خفقات الطيور ووواميض النور. فانشري اجنحة الشوق يا قلوب. منتظمة - 00:03:00

تنفي عقد النور الدري صفوفا بهية الاحوال. فتلك يد النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم. ما تزال تومض في ذاكرة الاطياف المحبة. وهو يقيم بها الصفوف حتى يتم استوائها. فتنبجس الذكرى مشكاة - 00:03:20

تهدي قوافل السالكين الى الله قال ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه - 00:03:40

حتى اذا اتحدت الانفاس هبأ ريج الرضا من جنة الرضوان تتزاحم الطيور وتنافسي على صدر القافلة. فان التجليات تفيض اول ما تفيض على الصف الاول ولو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - 00:04:04

هذا دينكم ايها المسلمون. دين التوافق والجماعة. وان الجماعة كمال الدين وجماله. فها هنا حيث تعلو الارض ارواح في سبيكة الخمائل الذاكرة تتمزق اغشية الاختلاف وتختفي حجب المال والجاه والفوارق الاجتماعية - 00:04:27

الكاذبة وتنطلق موجة التقوى تغمر قلوب المصلين فيرتفع من خف جناحه ويرسب المثقلون علائق التراب. فيا صاح هذه الدنيا صقيع

يزمجر بين الدروب والاسواق. وهذا صف الصلاة الجامعة باب كريم مفتوح على دفء القلوب يلجه المتقون سراعا فرادا وزرافات حتى اذا اكتمل العقد - 00:04:47

قناديل الارواح واغلق الباب دون الشاردين والجاحدين بل تخفيقية قلوب مكبرة باحرام طاهر. مصطفة مع جموع التوابين والمتطهرين. فانه لا نور ادفأ ولا ابهى من وميض الخمائل المنتظمة. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا - 00:05:17

مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن. فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى. ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته - 00:05:43

لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور. ثم يعمل الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط - 00:06:03

عنه بها سيئة. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف تلك شعيرة لا يجوز ان تتخلف في المجتمع الاسلامي بتاتا. فهي صمام امانه وضمان وئامه - 00:06:23

سلامه وهي حصنه المنيع وشعاره العالي الرفيع بها تتماسك جذوره وتقوى جذوعه بر خمائله واغصانه. فيا طير ارس الجناحك ضاربا الى منازل النور. واشهد الصلاة في موكب السالكين صفا واحذر ان تتخلف عن شهود الخير فيدهمك الدخان الرهيب فردا ويحاصرك الحريق من كل الجهات - 00:06:48

ويشتد غضب النبوة على تارك الجماعة فينطلق النذير محملا بعاصفة الشقاء للمتخلفين الجلال يعلو وجه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو يحدث اصحابه ذات مجلس رهيب لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم امر رجلا فيصلي بالناس. ثم انطلق معي برجال معهم - 00:07:18

من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وحرق الباه عليك يا صاح ما لك وللحريق هذه بشائر التوبة بارقة خير ترشح فوق صحراءك صيبا نافعة فاذا الصلوات المكتوبات بين يديك اعواد خضراء تورق في قلبك ظلالا ذات اريج من ريحان - 00:07:47

عن الجنة فتأوي اليها منتظما مع اسراب المحبين ترقب في سنا بوارقها ومضت الغفران وكيف وها ان من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء. ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة - 00:08:15

او في المسجد غفر الله له ذنوبه. فالله اكبر ولله الحمد وكيف ذلك يا رسول الله؟ ذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة. لم يخطو خطوة الا رفعت - 00:08:35

له بها درجة وحط عنه بها خطيئة. فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة - 00:08:55

وقد تخرج وانت تقصد تجليات النور في صلاة الجماعة. لا تقصد شيئا سواها. لكنك ربما خرجت متأخرا او ابطأ ابيك سبب قاهر في الطريق. فتنطلق الاسراب محلقة بتكبيرة الاحرام قبل وصولك - 00:09:12

وتفوتك بهجة الاحتفال. حتى اذا وصلت المسجد وجدت شعاعات التجلي قد انقطعت بالسلام وتلسعك على ما فات. ثم تتجه حزين القلب نحو سارية من سواري المسجد. تدق باب الرحمن فردا. فاذا - 00:09:32

بمعراج التجلي ينفتح على مصراعيه لك خاصة. ويبرق لك نور الرضا مرحبا. يفيض عليك من جمال لك بنور الجماعة كاملا. لا ينقصك من بهائهم شيئا. حدثني وميض النور المتصل الى رسول الله - 00:09:52

صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله عز وجل مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا - 00:10:12

الله اكبر. الا ما اشد عجبي من عطاء يفيض على السائلين بغير حساب. لولا انه فضل الله والله ذو الفضل العظيم فسبحانه وتعالى من

ملك كريم هذه الصومعة السابحة في الفضاء ترفع الان الى المولى اشواقها فيفيض عليها من بركات المحبة جمالا وجلالا - 00:10:29
ثم ترسل انوارها جداول رقراقة في الافاق. وينطلق الاذان. هنا منبع الخير. هنا السلام فهل امي ايتها الطيور المحبة الى ظلال الله؟ هل امي عساكي تحطين امنة على احد ابراج الحصون السبعة. فمن بين سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل - 00:10:55
قلبه معلق في المساجد. فاخفق يا قلوب تحت القباب والاقواس. واشعلي من اشواقك مصابيح والهى لا تفتأ تنبض بالنور المشرق بجمال الله وتضرب القوافل قاطعة قفار النفس سيرا الى عمران الجلال والجمال. عبر تراتيل خاشعة ذاكرة - 00:11:25
فللطريق عقبات خمس. هي شروط الوصول الى مقام العمران. فتزود يا قلبي بالصبر. ورتلها واحدة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين - 00:11:50
وتلتف مباني المدينة من كل الجهات. تشرئب باعناقها الى بيوت الله. ثم تنثر المآذن ازهار المحبة تتنزل سكينة وطمأنينة على القصور والاكواخ. جميعا على السواء. فانما المساجد لله وما كان لله - 00:12:17
كان فيؤه لجميع المؤمنين. فاذا لا عجب ان يكون المسجد بيت كل مؤمن. ففي فضائه المسكون بانوار تجليات الملائكية يجد المؤمن بهجة المواجيد ودفء الواردات. في انتظار عطاء الله الكريم - 00:12:38
اي مكان في الارض يمكن ان يكون ممدودا ببحار المحبة والسلام. ان لم يكن روض المسجد. وكيف لا. وها ان احب البلاد الى الله مساجدها. فلكم البشرى يا ناقلي الاقدام الى الجماعات. تمشون الهوينة على - 00:12:58
وقع كلمات الاذان. من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتجي في الاول. فلكم البشرى سادتي بشرى نبوية تغمر الظلمات نورا وهاجا. بشرى ما يزال برقها ينهل من مشكاة الله جمالا - 00:13:18
لا يفنى ابدا. فيا صاحي هذا داعي الخير قد انطلق نداء يغمر المعمور باريج مبارك. فاقبل فلا تتردد ان المآذن الساعة قد تفتحت ازاهيرها عبقا مسقيا باريج الجنة وللاذان صدى من بشائر النبوة. ما زالت تدعو وتدعو ان بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور - 00:13:38
يوم القيامة وتجعل لك بكل خطوة تخطوها تجاه المسجد. درجة ترفعك في منازل الروح. فالى عمران القلب بنور لله يا صاح الى بيوت الله استسقاء لرحمة الله واستدرارا لفضله العظيم. فادخل في صفوف الفقراء - 00:14:06
وكبر مع الامام للصلاة تكن من اهل الله الاوان الرضا مقام يمد القلب بزيت الطمأنينة. فتضيء مواجده فرحا بالله. فيا ايها العبد الملحاد ارسل الجناح وتعبد لربك بالغدو والرواح سيرا مع المصلين الى قباب الجنة. فلك منها ما تشاء - 00:14:29
حدائق وانهارا تمتد ما بين منازل الصديقين والصالحين. وانما هي عراجين غرست في الدنيا الخطوات الى بساتين الجماعات. فاذا نقل الاقدام بين الغدوات والروحات اصداء يوقعها نبض القلب بنزل الجنة. واذا بالمحبوب يحقق وعده. ويكرم عبده. ذلك ان من غدا الى المسجد او راح - 00:14:54
اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح. وايما رجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله. حتى لا يتوفاه فيدخله الجنة. او يرده بما نال من اجر وغنيمة - 00:15:24
وانه لسياج النور يحيطك من كل الجهات. حفظا من كل العوارض الظاهرة والخفية. وما كان لجار الله الا ان يكون عزيزا فيا ايها العبد الشارد في متاهات الدخان. اي عذر بعد هذا يمنعك من شهود تجليات الاذان ويحصرك - 00:15:41
ان تحضر مع الطير المصطفة بباب الرحمن على ما اوهى اعذار القلوب الغافلة وما اكسل الاجنحة المثقلة بنسيج يجي العنكبوت فرحالك يا سالك رحالك سيرا الى مولاك عند كل نداء تجد مكانك محفوظا بين قافلة - 00:16:03
محبين الغارفين من كوثر الله صفوفا خاشعة بين يديه تعالى فكيف بك اذا وليت مدبرا عند النداء؟ كيف والفضاء يمتلئ باصداء الاذان العظيم؟ باي ركن تفتح قوس بعد ام بأي فلاة كيف وهل خير كله انما يتدفق رقراقا على الاغصان المصطفة خلف الامام - 00:16:23

اما من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له الا من عذر. كذا يا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فرحة لي يا قلوب وبكري. وتقاطري زمرا وفرادا الى مورد الملك الكريم. فهذا الاذان الجميل قد - 00:16:51

ايقظ الجوانح الحية بحب الله في كل مكان. وتحركت القناديل سارية بين الدروب. مجذوبة الى وهج في المآذن المسكونة بحب الله وتمتد الخطوات نورا مؤنسا الى كل قادم نحو بيت الله. فاذا المشي الى الله جمال عجيب. يمد القلوب - 00:17:11

ببركات خاصة تطلب لذاتها علاوة على غايتها في طريق السعي الى فضاءات المساجد. اذ الابعد ابعد من المسجد اعظم اجرا ولذلك لم يزل جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما يحدث بقصة البعدين السابقين - 00:17:35

قال رضي الله عنه خلت البقاع حول المسجد. فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى قرب المسجد. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد. قالوا نعم يا رسول الله. قد اردنا ذلك. فقال صلى الله - 00:17:57

عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم. فقالوا ما كان انا يسرنا ان كنا تحولنا هنا بيت الله عبير الربيع يتردد بين الارض والسماء. واريج المسك يروح ويغدو بين اجنحة الملائكة واجنحة المصلين - 00:18:21

الجامع انفاس تعبق بروائح الطيب البهيج. فيا ايتها الاغصان تخلصي من اوراقك النتنة قبل نقل الاقدام الى المساجد فما كان لقاصد بيوت الله ان يتلبس بريح كريهة. عجبا واي عود هذا الذي احترقت افنانه بأدخنة الخبائث - 00:18:47

يمكن ان تحفه ملائكة الرحمن وهو في مصلاه الاوان المسجد باب من ابواب الجنة. فما كان على من دقه الا ان يتجرد من ادخنة الجحيم. وروائح المسنون فتأدبي نفوس بادب القلوب الطاهرة. واغمر الجوانح زكاة من حوض النبوة. واسكبي على القلب ما استطعت من - 00:19:11

اقداح الهدى استسقاء من كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام يوصي المؤمنين بمراعاة الجوار الملائكي من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم - 00:19:38

عجبا فكيف بمن شرب دخان السجائر يا رسول الله؟ تلك ومضة من بارقة التنبيه بالادنى على الاعلى فتجردي يا قلوب من كل روائح العلق المسنون. وتطهري من جميع انواع الخبائث عند كل مسجد. فانما المساجد - 00:20:03

مكان يحتفل فيه اهل الارض واهل السماء بمناجاة ملك الارض والسماء باي الورود ستفتح يا غصن فصل الاحتفال. وانت لم تزل مضمخا بنتونة الحريق. كيف؟ وهذا مولاك ادعوك ان تأتي في كامل ربيعك الزاهي. كيف؟ وها كل الاغصان حواليك تتفتح براعمها الساعة لدى البوابة - 00:20:23

الخضراء وبريقاتها لم تزل ترشح بندى الامر الالهي الجميل. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل لمسجد يا صاحي تطهر ثم اقبل. حتى اذا وقفت على باب الله ارفع قدمك اليمنى ثم ادخل تجد ريح المسك النبوي بقلبك - 00:20:51

ويتحرك غصنك شوقا الى روضه الجميل عليه الصلاة والسلام. فتبدأه بالسلام وتدعو. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد. اللهم افتح لي ابواب رحمتك فتدخل المسجد بسلام طيب ودعاء كريم. تقرأه امتثالا لامره المطاع صلى الله عليه وسلم ان اذا - 00:21:12

فدخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك اذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وتدخل بيت الرحمن عبدا فتغمرك الرحمة. راحة كاملة تنساب من قلبك الى جميع جسمك. تستغرق كل - 00:21:37

اثنائك وازهارك. فاذا الانفاس تتسابق حاملة نبضات الشكر لله صعدا الى الاعتاب العليا لا تملك الا ان تصلي ركعتين قبل ان تجلس. تحية طيبة مرفوعة الى الملك الودود. ذلك ادب - 00:22:02

عبدي الداخل عتبة بيت الله. قال معلم السالكين اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين حتى اذا فرغت من تحية مولاك جلست ترشف من مائدته كؤوس السكينة والامان ذاكرا ومستغفرا في - 00:22:22

حضور موكب الصلاة الجامعة. وتقطف من لذة الانتظار اسرارا عجيبة. تعمر قلبك بتلقي الدر المنثور في مملكة الله فيزداد الشوق توهجا بين ضلوعك الى استدرار لطائف الصلاة ولا يزال احدكم في صلاة - 00:22:43

ما انتظر الصلاة ذلك فيض من تجليات الصلاة الجامعة. المتوهجة انوارها بمساجد الله. كلما وردتها قوافل السائرين الى الله واصطفت

خاشعة تستضيء بمشكاة الله وتتطهر بكوثر وارداتها وقطر بركاتها بينما ظلت حوافر العواصف الشديدة تركض من وراء اسوار الجامع فيتنا قاسية الصقيع - 00:23:03

يا ايها الجناح الشارد خارج حصون المساجد. باي شمعة ستدخل مواجيد الفريضة فردا. كيف؟ والريح شديد شديد الا يا طيور المحبة اوقدي قناديل الصلوات المكتوبات جماعات جماعات وارحلي الى مساجدها زمرا - 00:23:35

عسى ان تنالي من منازل السير مقام المتقين. الذين سيقوا الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها. وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد الحمد لله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء. فنعم اجر العاملين - 00:23:57